

لسان العرب

(طمأ) الطَّمَأُ العَطَشُ وقيل هو أَخْفُؤُهُ وَأَيَسْرُهُ وقال الزجاج هو أَشَدُّهُ
والطَّمَأَن العَطَشَانُ وقد طمئ فلان يَطْمَأُ طَمَأً وطمأء وطمأءة إِذا اشتدَّ
عَطَشُهُ ويقال طمئئت أَطْمَأُ طَمِئاً فَأَنَا ظامٍ وقوم طمأء وفي التنزيل لا
يُصِيبُهُم طَمَأٌ ولا نَصَبٌ وهو طمئئ وطمأئن والأُنثى طمأئى وقوم طمأء أَي
عطاشٌ قال الكميت .
إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طَمَأٌ وَأَلْبِيُبُ .
استعار الطَّمَأَ للنَّوَازِعِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخَاصاً وَأَطْمَأُؤُهُ أَعَطَشْتُهُ وَكَذَلِكَ
التَّطْمِئَةُ وَرَجُلٌ مَطْمَأٌ مِعْطَاشٌ عَنِ اللَّحْيَانِي التَّهْذِيبُ رَجُلٌ طَمَأَنُ وَامْرَأَةٌ طَمَأَى
لَا يَنْصَرِفَانِ نَكْرَةً وَلَا مَعْرِفَةً وَطَمِئَ إِلى لِقَائِهِ اشْتِاقٌ وَأَصْلُهُ ذَلِكَ وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ
الطَّمِئُ بِالكسْرِ وَالطَّمِئُ مَا بَيْنَ الشُّرْبِ بَيْنَ وَالْوَرْدِ يَنْزَادُ غَيْرُهُ فِي وَرْدِ
الإِبْلِ وَهُوَ حَبِيسُ الإِبْلِ عَنِ الْمَاءِ إِلى غَايَةِ الْوَرْدِ وَالْجَمْعُ أَطْمَأءُ قَالَ عَيْلَانُ
الرَّبِّيُّ بَعِيٌّ مُقْفَأٌ عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَطْمَأءِ وَطَمِئُ الْحَيَاةِ مَا بَيْنَ سُقُوطِ الْوَلَدِ
إِلى وَقْتِ مَوْتِهِ وَقَوْلُهُمْ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرٌ طَمِئٌ الْحِمَارُ أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمُرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ طَمِئاً مِنَ الْحِمَارِ وَهُوَ
أَقْلُ الدَّوَابِّ صِدْرًا عَنِ الْعَطَشِ يَرْدُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثِ
بَعْضِهِمْ حِينَ لَمْ يَبْدُقْ مِنْ عُمُرِي إِلَّا طَمِئٌ حِمَارٌ أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ وَأَقْصَرَ الْأَطْمَأءِ
الْغَيْبُ وَذَلِكَ أَنْ تَرْدَ الإِبْلُ يَوْمًا وَتَصْدُرَ فَتَكُونُ فِي الْمَرْعى يَوْمًا وَتَرْدُ الْيَوْمِ
الثَّلَاثِ وَمَا بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا طَمِئٌ طَالَ أَوْ قَصُرَ وَالْمَطْمَأُ مَوْضِعُ الطَّمِئِ مِنَ الْأَرْضِ
قَالَ الشَّاعِرُ .

وَخَرَقِ مَهَارِقَ ذِي لُهْلُهُ ... أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَطْمَأُؤُهُ .
أَجَدَّ جَدَّ وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضِ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ
يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوعِيِّ وَعُشْرَ الْمَطْمِئِيِّ
الْمَطْمِئِيُّ الَّذِي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ وَالْمَسْقُوعِيُّ الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ وَهُمَا
مَنْسُوبَانِ إِلى الْمَطْمِئِ [ص 117] وَالْمَسْقَى مَصْدَرِيٌّ أَسْقَى وَأَطْمَأُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَطْمِئِيُّ أَصْلُهُ الْمَطْمِئِيُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزِ وَلَا تَعْرَضَ إِلى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِ
أَيْضاً وَوَجْهُ طَمَأَنُ قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزِقَتْ جِلْدَتُهُ بِعَظْمِهِ وَقَالَ مَأُؤُهُ وَهُوَ خِلَافُ

الرَّيَّانُ قال المخيل .

وتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيْفَةِ لَا ... طَمَّأْنُ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ .
وساقُ طَمَّأَي مُعْتَرِقةُ اللحمِ وَعَيْنُ طَمَّأَي رقيقةُ الجَفْنِ قال الأَصمعي ریح
طَمَّأَي إِذَا كانت حارَّةً لیس فیها نَدی قال ذو الرمة یصف السَّرابَ .
یَجْرِي فِیْرٍ قُدُّ أَحْیانًا ویَطْرُدُهُ ... نَكْبَاءُ طَمَّأَي من القیدِ طَیِّبَةٌ
الهُوجِ .

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس إن فُصِّصَهُ لِطَمَّاءُ أَيْ لیس برَهْلَةٌ كثيرةُ اللحمِ
فَرَدَّ علیهِ الشیخُ أَبو محمد بن بری ذلك وقال طَمَّاءٌ ههنا من باب المعتل اللام ولس من
المهموز بدلیل قولهم ساقُ طَمَّأَيَّ أَيْ قَلِيلَةٌ اللحمِ ولما قال أَبو الطیب قصیدته
التي منها .

في سَرَجِ طامیةِ الفُصُوصِ طَمِرَّةٍ ... یأْبَى تَفَرُّدُها لها التَّمْنِیلا .
كان یقول إِنما قلت طامیة بالیاءِ من غیر همز لِأَنی أَرَدْتُ أَنها لیس برهلة كثيرة
اللحمِ ومن هذا قولهم رُمِحَ أَطْمَمَى وشَفَّةُ طَمَّأَيَّ التهذیبِ ویقال للفرس إِذا كان
مُعَرِّقَ الشَّوَى إِزَّهٌ لِأَطْمَمَى الشَّوَى وَإِنَّ فُصُوصَهُ لِطَمَّاءُ إِذا لم یکن
فیها رَهْلٌ وكانت مُتَوَتِّرةً ویُحمَدُ ذلك فیها والأصل فیها الهَمْزُ ومنه قول الراجز
یصف فرسًا أَنشده ابن السکیت یُنْذِرُجِیه من مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلالِ وَقَعٌ یَدِ عَجَلَمِ
وَرَجَلِ شِمْلِ طَمَّأَي النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِیَّانٍ مِنْ عَالٍ فجعل قَوَائِمَهُ طَمَّاءُ
وسَراةُ رِیَّانٍ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ من اللحمِ ویقال للفرس إِذا ضُمَّرَ قد أُطْمِئَ
إِطْمَاءً أَوْ طُمِئَ تَطْمِئَةً وقال أَبو النجم یصف فرسًا ضَمَّرَهُ .
نَطَّوِیهِ وَالطَّيِّبِيُّ الرَّفِیقُ یَجْدُلُهُ ... نَطَّامِئِ الشَّحْمِ ولَسْنَا نَهْزُلُهُ

أَي نَعْتَصِرُ ماءَ بدنِهِ بالتَّعْرِیقِ حتی یذهب رَهْلُهُ ویكْتَنِزُ لحمه وقال ابن
شمیل طَمَّاءُ الرجل على فَعَالَةٍ سُوءٌ خُلُقُهُ ولُؤْمٌ ضَرَبَتْهُ وَقِلَّةٌ إِزْصافِهِ
لِمُخالِطِهِ والأصل فی ذلك أَنَّ الشَّرِیبَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ لم یُنْصَفِ شُرْکاءَهُ فَأَمَّا
الطَّمَّاءُ مقصور مصدر طَمَّئَ یَطْمَأُ فهو مهموز مقصور ومن العرب مَنْ یَمْدُ فیقول
الطَّمَّاءُ ومن أمثالهم الطَّمَّاءُ الفادِحُ خَیْرٌ من الرِّیِّ الفاضِحِ